http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1555) السنة السادسة - السبت (11) تموز 2009

الخرافي: قضية الديون تخص الحكومتين العراقية والكويتية

الخرافي والسامرائي خلال المؤتمر الصحفي (تصوير حسني هلال)

الكويت / الوكالات

وصف رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي زيارة رئيس مجلس النواب العراقي د. إياد السامرائي للبلاد بأنها "خطوة في الاتجاه الصحيح"، مشيرا إلى ان البرلمان الكويتي "سيرد التحية بأحسن منها".

ونقلت صحيفة القبس الكويتية عن الخرافي قوله: ان "مجلس الأمة حريص على مواصلة مثل هذه اللقاءات ليس فقط لترطيب الاجواء بين البلدين والشعبين الشقيقين، ولكن لتنمية العلاقات الأخوية التي يجب ان تتوفر بينهما". وقال "إذا كانت هناك خلافات فليس هناك من مجال لحلها الا بمواجهتها من خلال الحوار المباشر"، مشيرا الى ما ذكره السامرائي ان ثمة جزءا يتعلق بالسلطة التنفيذية "لذا سنحث السلطة التنفيذية على هذا التوجه، وما يتعلق بالروابط الشعبية فهي ايضا مكملة للسلطة التنفيذية".

وقال الخرافي: ان ديون العراق امر يجب ان يكون بين الجهات الحكومية، لاسيما ان الاجراءات المتخذة فيها اجراءات تنفيذية، وبعد ان تتوصل الجهات الحكومية الى توجه ما في ذلك الشأن، يمكن ان يعرض حينئذ على المجالس النيابية اذا كان التنفيذي يحتاج الى اجراءات قانونية وتشريعية".

وبدوره، اعلن السامرائي انه اكد للمسؤولين في البلاد ان الحدود البحرية بين البلدين لم تتأثر كثيرا، وان ترسيم الحدود ربما يترتب عليه بعض المعوقات تتم معالجتها من خلال اتفاقية بين البلدين لاجراء جملة من التسهيلات بحيث تتجاوز ما يترتب من سلبيات على هذا البلد او ذاك جراء التغيير الذي حصل في الحدود، موضحا انه سيبحث مع المسؤولين العراقيين العقبات الموجودة، "وسنقول لهم ان هناك رغبة كويتية اكيدة بأن يسهلوا للعراق كل ما يترتب علي هذا الامر، وبالتالي نعالج هذا الملف".

وحول التعويضات العراقية للكويت نتيجة احتلال نظام صدام الكويت عام ١٩٩٠، اكد ان "التعويضات جاءت من خلال قرارات الامم المتحدة، وهذه القرارات تكتسب صفة قطعية لا يجب تعديلها الا من خلال اعادة النظر في هذه القرارات. ونحن حاولنا ان نقدم حلا بديلا وهو ان نفتح مقابل هذا الامر افاقا استثمارية للكويت داخل العراق".

وطرح السامرائي بديل الديون من خلال اعادة استثمارها في العراق بأي شكل من الاشكال، وهذا الامر فيه نفع للعراق حيث سيستفيد من هذا المال لاغراض الاستثمار داخل العراق وفيه ايضا نفع للكويت بما يحققه من فرص.

واعتبر العراق اليوم "ارضا بكرا وفيها مجالات استثمارية هائلة نظرا لتوقف الاستثمار منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠"، معربا عن اعتقاده بأنه "يحق لدولة الكويت ان تكون من اولى الدول المستفيدة من هذه الفرص الاستثمارية". ودعا حكومتي وبرلماني البلدين الى القيام بالدور المطلوب منهما نيابة عن الشعبين العراقي والكويتي بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وبشأن تأخر الجانب العراقي في تسمية سفيره في الكويت، اكد السامرائي ان مسألة تعيين سفراء عراقيين في الخارج هي مسألة "فنية"، موضحا ان "تعيين اي سفير في الخارجية العراقية ينبغي ان يحظى بموافقة البرلمان".

قالت ان العملية جاءت تنفيذا للاتفاقية الامنية مع بغداد

واشنطن تنفي وجود صفقات وراء اطلاق سراح الايرانيين الخمسة

بغداد / المدى

أطلقت القوات الأميركية في العراق سراح خمسة مسؤولين إيرانيين كانت اعتقلتهم في كانون الثاني٢٠٠٧، وسلمتهم الى السلطات العراقية وفقا لما تنص عليه الاتفاقية الأمنية الموقعة بين واشنطن وبغداد، فيما نفت واشنطن وجود صفقات وراء عملية الاطلاق.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسن قشقوي للتلفزيون الحكومي الإيراني، إن الدبلوماسيين أصبحوا بعهدة الحكومة العراقية ، فيما اكد المتحدث باسم السفارة الايرانية ببغداد امس الجمعة ان الدبلوماسيين موجودون لديها وبصحة جيدة ولم يتعرضوا الى اي اذى، واشار الى انهم سيغادرون الى ايران في وقت لاحق للقاء عوائلهم والحصول على الراحة. من جهته، أوضح السفير الإيراني لدى بغداد حسن كاظمي قمي أن الدبلوماسيين نقلوا إلى السفارة الإيرانية، فيما نفى المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي، ان الاخير قد التقى الدبلوماسيين الايرانيين الخمسة، وقال ان اللجنة المسؤولة عن المحتجزين في وزارة الداخلية برئاسة اللواء حسين كمال أمرت بتسليمهم مع ملفاتهم الى السفارة الايرانية في بغداد بعد اتخاذ الاجراءات الادارية والقضائية. وفي المقابل، أكد وزير الخارجية هوشيار زيباري بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن العملية تأتي وفقا للاتفاقية الأمنية لانسحاب القوات الأميركية والتي تنص على تسليم جميع المعتقلين من عراقيين وغير عراقيين إلى الحكومة العراقية.

ووفقا للموقع الألكتروني للتلفزيون الإيراني الحكومي، فإن الخمسة هم "محسن باقري ومحمود فرهادي ومجيد قائمي ومجيد داقري وعباس جامعي". وكانت القوات الأميركية التي تتهم إيران بتمويل وتدريب الجماعات المسلحة في العراق، اعتقلت الخمسة في مدينة أربيل في الـ١١ من كانون الثاني٢٠٠٧، واتهمتهم بأنهم عملاء لطهران يحرضون على شن هجمات عليها في العراق. واسهم اعتقال الايرانيين في زيادة حدة التوتر بين طهران وواشنطن اللتين على خلاف ايضا بسبب برنامج ايران النووي المثير للجدل.

وقال البيت الابيض في بيان "بموجب الاتفاقية الامنية الموقعة بين الولايات المتحدة والعراق سلمت الولايات المتحدة خمسة محتجزين ايرانيين بناءً على طلب الحكومة العراقية". ويتعين على الولايات المتحدة بموجب الاتفاقية الامنية التي بدأ سريانها في كانون الثاني ان تسلم للحكومة العراقية تدريجيا اكثر من عشرة الاف معتقل ما زالت تحتجزهم وذلك اما لتوجيه اتهامات لهم امام محاكم محلية او اطلاق سراحهم. وسيغلق معسكر بوكا في جنوب العراق وكروبر بالقرب من مطار بغداد او يسلمان للعراق ما سيضع نهاية لبرنامج مثير للجدل للاعتقال دون اتهامات كان احد السمات الاساسية للوجود الامريكي في العراق.

وقال التلفزيون الايراني ان من بين الخمسة المفرج عنهم ثلاثة دبلوماسيين اعتقلوا بمداهمة امريكية في مدينة اربيل في ٢٠٠٧ اما الاخران فهما "اثنان من الايرانيين خطفا في مكان اخر بالعراق على ايدي قوات الاحتلال الامريكي". واحتجز سبعة اشخاص في بادئ الامر في اربيل في ٢٠٠٧ لكن افرج عن اثنين منهم في وقت لاحق.

ويحاول الرئيس الامريكي باراك أوباما تحسين العلاقات مع طهران منذ تولى منصبه في كانون الثاني وعرض بداية جديدة "اذا أرخت ايران قبضتها". لكن الانتخابات الرئاسية الايرانية المتنازع على نتائجها والتي جرت الشهر الماضي زادت التوترات مجددا بين ايران والغرب فيما يتهم مسؤولون ايرانيون الولايات المتحدة وبريطانيا تحديدا بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدهم.

وفي واشنطن نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تكهنات بان الايرانيين الخمسة افرج عنهم في اطار سياسة اوباما للتواصل مع ايران. وقال المتحدث "ذلك غير صحيح"، ونفى ايضا ان يكون اطلاق سراحهم في اطار مبادلة بالصحفية الاميركية الجنسية الايرانية الاصل روكسانا صابري التي ادانتها ايران بالتجسس لكنها افرجت عنها في ايار. وقال المتحدث "لا توجد صفقة اخرى او اية مبادلة للسجناء". وقالت وزارة الخارجية الايرانية ان الايرانيين الخمسة دبلوماسيون اعتقلوا بما يتعارض مع "جميع الاتفاقيات الدولية".

مصرع اول جندي اميركي منذ بدء الانسحاب

بغداد/ المدى والوكالات

اعلن الجيش الاميركي في العراق امس الجمعة عن وفاة احد جنوده يوم الخميس ليكون بذلك اول جندي يعلن عن مصرعه منذ انسحاب القوات الاميركية من المدن العراقية.

وذكر بيان مقتضب للجيش الاميركي ان الجندي الذي ينتمي للفرقة (متعددة الجنسيات في بغداد) وجد قتيلا في احد المعسكرات دون الكشف عن سبب وفاته. ولم يكشف البيان عن مزيد من التفاصيل مكتفيا بالاشارة الى ان تحقيقا فتح في الحادث وان اسم الجندي والوحدة العسكرية التي ينتمي اليها سيعلنان بعد ان تقوم وزارة الدفاع الاميركية بابلاغ ذويه.

وبمصرع الجندي ترتفع حصيلة قتلى القوات الاميركية في العراق منذ بدء الحرب اذار ٢٠٠٣ ولغاية الان الى ٤٣٢٢ قتيلا لكنه يعد الاول خلال الشهر الجاري.

وينتظر ان تنسحب القوات الأميركية من العراق بصورة تامة، وفق الاتفاقية الأمنية الموقعة بين واشنطن وبغداد، حتى نهاية عام ٢٠١١. وقد أنجزت الولايات المتحدة في ٣٠ حزيران، بموجب هذه الاتفاقية، سحب وحداتها العسكرية من بغداد والمدن والقصبات العراقية الأخرى. ولم تبق في المدن العراقية، بما فيها بغداد، إلا وحدات غير قتالية من الجيش الأميركي. وتشمل مهمتها تدريب القوات العراقية وتقديم المشورة لها. ويرابط القسم الأساسي من القوات الأميركية الآن في عدد من المعسكرات خارج حدود المدن.

الى ذلك قال وزير الدولة لشؤون الأمن الوطني شيروان الوائلي في عمان يوم الخميس: أن العراق يشهد تقدما كبيرا جدا فيما يتعلق بالوضع الأمني. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (بترا) عن الوائلي قوله في أعقاب مباحثات أجراها مع رئيس الوزراء نادر الذهبي: القوات الأمنية العراقية تتحمل وزر الوضع الأمني بالكامل بعد الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من المدن، مؤكداً جاهزية القوات العراقية سواء في قوى الأمن الداخلي أو في الدفاع أو في أجهزة المعلومات.

وقال الوائلي "تحدث مشاكل هنا وهناك ولكن الحكومة العراقية جادة ونحن مصممون على أن يكون هناك امن حقيقي ومثالي على الأرض العراقية لتهيئتها للاستثمار والاعمار".

وشهد العراق يوم الخميس ما وصف بأنها أسوا موجة تفجيرات منذ انسحاب القوات الاميركية من المدن العراقية في الثلاثين من الشهر الماضي، حيث قتل ٤٢ شخصاً في إنفجارين بتلعفر ومدينة الصدر في بغداد. ووقعت هذه التفجيرات غداة مقتل ١٢ شخصاً في انفجار سيارتين مفخختين في الموصل.

اليونسكو تنتقد متعددة الجنسيات للاضرار التي ألحقتها بآثار بابل

بغداد/ المدى

قال تقرير اصدرته منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس إن القوات الاميركية احدثت اضرارا كبيرة بمدينة بابل الاثارية في العراق بعد الحرب في عام ٢٠٠٣.

ويقول التقرير الصادر يوم الخميس إن مباني مهمة في المدينة الاثارية قد تضررت، وان الموقع ككل تعرض لعمليات حفر وتقطيع وتسوية. الا ان التقرير يؤكد ايضا ان الاضرار التي اصابت آثار بابل لم تبدأ مع مجيء الامريكيين ولم تنته برحيلهم.

من جانبها، تقول الولايات المتحدة إن اعمال السرقة والنهب التي وقعت اثناء سيطرتها على الموقع الاثاري كانت ستكون اسوأ بكثير لو لم تكن القوات الاميركية موجودة اصلا. والتقرير الجديد ثمرة جهود تواصلت لخمس سنوات قام بها اكاديميون عراقيون واجانب، كان بعضهم قد انتقدوا الاضرار التي تسبب بها الامريكيون اثناء احتلالهم لموقع آثار بابل في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤.

وتقع بابل على بُعد ٩٠ كيلومترا جنوب العاصمة بغداد، وكانت عاصمة لأشهر ملكين في التاريخ القديم، هما: حمورابي (١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ ق.م) الذي وضع أول التشريعات في العالم، ونبوخذ نصر (٦٠٤ ـ ٥٦٢ ق.م.) الذي بنى حدائق بابل المعلقة، وهي إحدى عجائب الدنيا السبع. وتغطي المدينة الداخلية مساحة ٢,٩٩ كم٢، وتضم الأسوار الخارجية التي تحيط بالمدينة شرق وجنوب نهر الفرات مساحة قدرها ٩,٥٦ كم٢.

وبالنظر إلى أن المدينة أُعتبِرت موقعاً أثارياً في عام ١٩٣٥، فقد أجريت في بعض أجزائها أعمال تنقيب خلال القرن الماضي، ولكن ما يزال هناك الكثير عن بابل القديمة ينتظر الاكتشاف.

ويقول تقرير اليونسكو إن القوات الاميركية والمقاولين الذين عملوا لصالحها قاموا بحفر خنادق طويلة في الموقع وجرفوا التلال وقادوا الآليات الثقيلة فوق الآجر الرقيق الذي عبدت به طرقات المدينة الاثارية. ويقول الخبراء إن الدمار اصاب هياكل شهيرة في بابل كباب عشتار وطريق المواكب.

ويؤكد الآثاري جون كرتس من المتحف البريطاني – والذي زار بابل مؤخرا– إن الدمار الذي اصيب به الموقع كبير جدا. وقال كرتس إن اللصوص قد اتلفوا النقوش التي زينت باب عشتار في الوقت التي كانت بابل خاضعة للسيطرة الاميركية.

يذكر ان الكثير من افخر القطع الاثارية البابلية موجودة الآن في المتاحف العالمية بعد ان قام آثاريون اوروبيون بسرقتها في القرن التاسع عشر.

وتقول اليونسكو إن عمليات سرقة القطع الاثارية والمتاجرة بها في السوق السوداء استمرت بعد قيام الامريكيين بتسليم الموقع للسلطات العراقية عام ٢٠٠٤. واضافت إنها مصممة على اعتبار بابل موقعا تراثيا عالميا، ولو ان مسؤوليها يقولون إن مدى الدمار الذي الحق بها يجعل من المبكر جدا تخمين كلفة اعمال الترميم الضرورية.

وكانت اليونسكو قد رفضت في الماضي ادراج آثار بابل ضمن قائمة المواقع الاثارية العالمية بحجة ان اعمال الصيانة والترميم التي اجرتها على المدينة حكومة النظام السابق قد شوهت آثارها الاصلية.

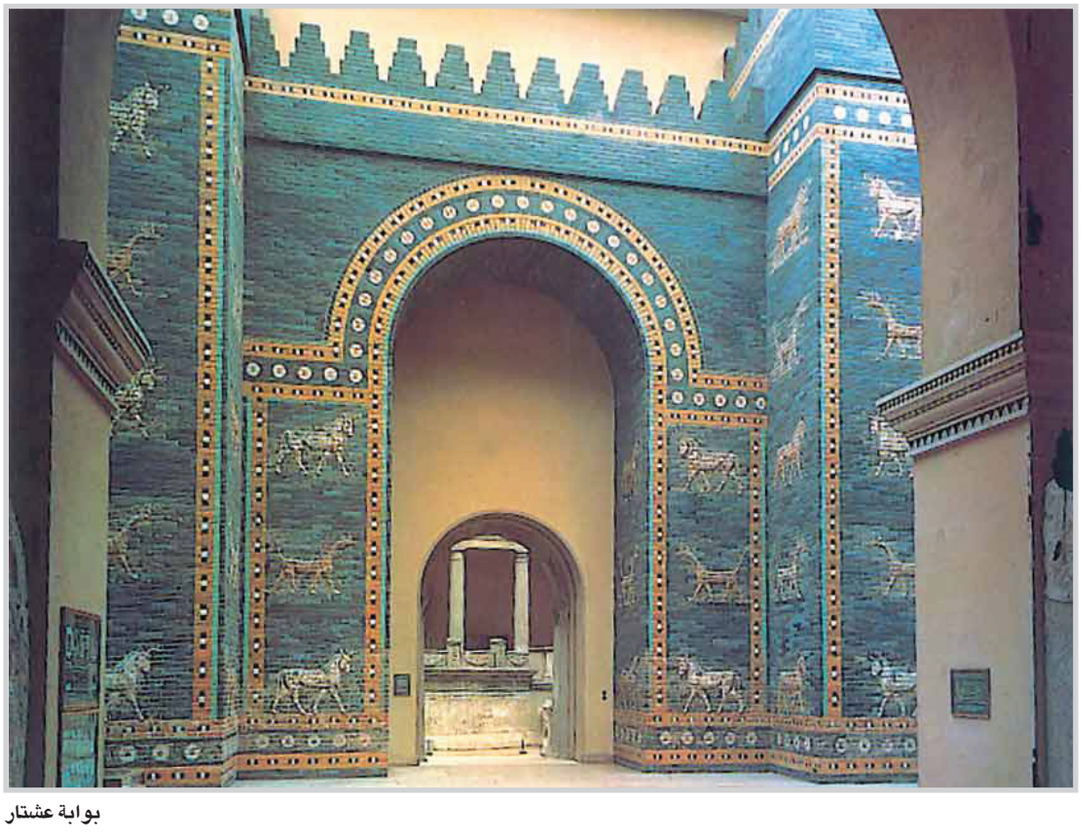
بوابة عشتار

ترقب في الموصل بعد عشرة ايام من بدء تنفيذ الاتفاقية الامنية

الموصل/ نوزت شمدين

بعد رحيل القوات الاميركية عنها في الثلاثين من حزيران الماضي، عاشت مدينة الموصل يوماً واحداً فقط من الأمن المطلق، إذ مر الأول من تموز دون تسجيل أي خرق أمني يذكر، وذلك في ظل استمرار الاحتفالات التي عمت جميع المناطق على المستويين الرسمي والشعبي.

وبدا أن اليوم الثاني لتموز سيمر مانحاً أهل المدينة مزيداً من التفاؤل، غير أن عبوة ناسفة جرحت ثلاثة جنود عراقيين في حي الاقتصاديين، نبهت مجسات القلق الشعبي إلى أن القصة لم تنته بعد، وتفاقم الأمر مع تلقي ضابط مرور برتبة عميد خمس رصاصات في صدره وسط المدينة، ثم سلسلة من الانفجارات أولها من سيارة نوع (تويوتا) قتلت طفلاً وجرحت مدنيين في منطقة وادي حجر، والاخرى من نفس نوعية السيارة جرحت ثلاثة اخرين في منطقة المحطة بعدها بيوم.

اليوم السادس حمل اخبارا سيئة لأهالي الجانب الأيمن من مدينة الموصل، حيث سقطت قذيفة هاون بالقرب من سوق الأربعاء الشعبي، وهاجم مسلحون دورية للشرطة في منطقة الكورنيش المكتظة برمانتين يدويتين، وأخذ الحديث يدور حول عدد من الاغتيالات في مناطق متفرقة من المدينة. محافظ نينوى أثيل النجيفي أعلن مجددا عن مقدرة القوات المنتشرة في المدينة على تولي ملف الامن، القادة الامنيون قللوا من اهمية هذه الخروقات، واعلنوا في مناسبات عدة بان الوضع تحت السيطرة، المختصون في الجانب الامني، أيدوا ذلك واعتبروا مستوى الامن في الموصل جيد، بل ومتحسن بدرجة كبيرة عن الفترات السابقة.

مع هذا، مازال البعض يعتقد بان الامن هش في المدينة، وهم يستدلون بذلك على إغلاق المناطق والاحياء السكنية، وترك منفذ واحد فيها للدخول والخروج، وانتشار المفارز والسيطرات الثابتة في معظم الشوارع، ويرى هذا البعض بأن عسكرة الشارع تسهم في ضبط الوضع الامني، وهم قلقون من ان اختفاء هذا المظهر يعني انهيارا مشابها لما حدث في عام ٢٠٠٥.

المواطنون يستعيدون ثقتهم بالمدينة شيئا فشيئاً، والغالبية العظمى ترى أن الشوارع نالت استقلالها، بعد ان تخلصت من شبح الارتال التي كانت تذهب في جميع الاتجاهات، وفي جميع الاوقات، وهم يرون ان الوقت قد حان لرفع الحواجز الكونكريتية، والتخفيف من السيطرات، والبدء بحملة اعمار واسعة.

اخرون عبروا عن قلقهم من عدم اقرار الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة، معتقدين ان ذلك ربما يجعل القوات الاميركية تدخل مرة اخرى الى المدن، واكدوا انهم غير مقتنعين تماماً بأن مجرد خروج القوات الاميركية يمثل يوم السيادة، وأنما الخطوة الاولى لذلك، لأن تلك القوات باقية في العراق ولم تغادر.

أعضاء مجلس محافظة نينوى، تجمعوا خارج مبنى المجلس، وأقاموا احتفالية شاركهم فيها المواطنون، واللافت في تلك الاحتفالية هو تنوع الازياء التي كان الاعضاء يرتدونها، والتي تمثل مختلف القوميات المتعايشة في نينوى، وقد ذكر دلدار الزيباري نائب رئيس مجلس محافظة نينوى، وهو يشير الى زملاء له وهم يحملون العلم العراقي" انه أمر يستحق الاحتفال فعلاً"، وأضاف "ستكتمل الفرحة بحصول العراق على كامل سيادته بخروج القوات الاميركية من كل البلاد".

عضو في احد الاحزاب الناشطة في نينوى قال لـ (المدى): ينبغي ان يسهم خروج القوات الاميركية من المدينة، في تعزيز رابطة المواطنة والاخوة بين جميع مكونات المحافظة، وأن يعود باقي الاعضاء الاثني عشر الممثلين عن قائمة نينوى المتآخية، الى مقاعدهم في مجلس المحافظة، لأن القطيعة الحالية لن تفيد أحداً بشيء، وربما تؤدي الى نتائج وخيمة قد لايتوقعها أحد في المستقبل.

منصة الاحتفالات الرسمية في الموصل، شهدت وللمرة الاولى منذ ستة أعوام، استعراضاً عسكرياً شاركت فيه طائرات عمودية عراقية، وقد مثل ذلك رسالة تطمينية الى اهالي المدينة في أن قوات الامن العراقية تفرض سيطرتها وبشكل تام على الارض، وأن فضاء المدينة ايضاً قد نال السيادة.

مركبات الجيش والشرطة وشرطة المرور، زينت بالزهور والاوراق الملونة، واطلقت مكبراتها الصوتية العنان للأغاني الحماسية، وسارت في مواكب تطوف شوارع المدينة، وللمرة الاولى ايضاً شوهد المواطنون وهم يلوحون لهذه المواكب.

منطقة الغابات السياحية في قلب مدينة الموصل، كانت مسرحا لاحتفالات حاشدة بيوم السيادة، واستمر ذلك نحو اربعة ايام متتالية، ومشاهد تلك الاحتفالات اعادت الى الاذهان الاحتفالات التي كانت تعم ارجاء المدن العراقية بعد انتهاء كل حرب من حروب القرن الماضي.

مصدر أمني ذكر لـ (المدى) ليست جميع الحوادث التي تقع في الموصل هي خروقات امنية، وقال: "الموصل يسكنها ما يقرب من مليون وخمسمئة الف شخص، ومن الطبيعي ان تحدث فيها حوادث جنائية كالقتل والخطف، وهي عموما اقل بكثير مما يحدث في باقي بلدان العالم، وينبغي على وسائل الاعلام أن تكون دقيقة في نقل الاخبار، وأن لا يكون هدفها النيل من مقدرة اجهزة الامن واظهارها بمظهر عدم القدرة على ضبط الامن لأن هذا غير صحيح، ونحن نلمس تعاونا وتجاوباً كبيرين بيننا وبين المواطنين وقد تعزز ذلك بعد خروج القوات الاميركية من المدينة. مرت عشرة ايام على يوم السيادة، والمواطن الموصلي ينتظر النتائج، سيما وأن الكثير من الملفات كانت معطلة بسبب ماكان يصفه المسؤولون بتعدد السلطات في المدينة، وأصبحت الان السلطة المحلية هي صاحبة القرار، ويبدو أن الامتحان الاول لهذه السلطة، هو بعدم حصول الموافقة من قبل رئاسة الوزراء على تمديد عقود ١٦٠٠٠ موظف ضمن عقود اسناد عملية أم الربيعين. فهل ستتمكن من إصدار قرار جريء بتمديد عقودهم ودفع رواتبهم من الميزانية المخصصة لتنمية الاقاليم، وتشرع في الاعلان عن الخطة الخمسية التي تضعها بحسب اعضاء بارزين في مجلس المحافظة، والتي من شأنها كما يقولون ان تجعل نينوى مركزا تجاريا واقتصاديا مهما، أم ان على المواطنين انتظار اربعة اعوام اخرى، ليقوموا بالتغيير مجددا عبر صناديق الاقتراع؟.

على الارجح

هدية

حسين رشيد

ظل العراقيون يأخذون حقوقهم المعيشية والاجتماعية والاقتصادية على شكل مكارم توهب لهم من قبل السلطة والحكومة السابقة فاستلموا الدجاجة البرازيلية المجمدةعلى انها مكرمة وطبقة البيض مكرمة وزيادة نصف كيلو سكر او رز او زيت طعام على الحصة التموينية مكرمة وهكذا بقية الامور الاخرى من زيادة الرواتب او توفير فرصة عمل او توظيف مجموعة من العمال او اعطاء المنح والمكافآت الى بعض الادباء والشعراء الذين يمجدون افعال واقوال (القائد الضرورة). على شكل مكرمة ثقافية.

وبعد التغيير السياسي في التاسع من نيسان حلم معظم الناس بالرخاء والراحة ونيل حقوقهم بالتعيين والعمل والعيش الرغيد ومجانية التعليم والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي بشكل انسيابي حسب قانون او دستور وهذا ما تضمنه دستور العراق الاخير من ان البلد وخيراته ملك الجميع حيث يأخذ كل فرد حصته وحقه في ما يقدمه من عمل وواجب.

كما الزم الدستور الحكومة بتقديم وتوفير الخدمات العامة من الماء الصالح للشرب وتبليط الشوارع والكهرباء والخدمات الصحية والاموراالاخرى وهذا ما موجود في كل الدول والبلدان الا في العراق فقد تحولت المكرمة الى هدية وهذا نراه في الكثير من الاعمال الموجودة الان فهذه هدية المسؤول فلان الفلاني الى اهالي المنطقة الفلانية مع العلم ان هذا المسؤول لم يصرف درهما من ماله الخاص وحتى لو كان ذلك، فمن اين اتى بهذا المال؟! ، وهذا المركزالصحي هدية ال.... الفلاني الى اهالي المنطقة كذا وتلك هدية محافظ او رئيس مجلس بلدي او... وهكذا تتوالى المكارم عفوا الهدايا بمناسبة وغير مناسبة .

لكن ان ياتي الدور على مؤسسة حكومية تنفق المال العام اي مال الشعب وتصفه بانه هدية فتلكم هي المصيبة. فعلى سبيل المثال تم توزيع مولدات كهربائية على بعض الاحياء السكنية في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد وهي خطوة جيدة تستحق الثناء، لكن الغريب في الامر تكاد لا تخلو مولدة منها الا وعلقت عليها لافتة مدون عليها (هدية محافظة بغداد الى اهالي الحي الكذا) مع تسعير الامبير بسبعة الاف دينار وتحديد اوقات التشغيل الرسمي. والمعلوم للجميع ان الهدية توهب من غير مقابل فاذا كانت المولدة هدية كما تزعم محافظة بغداد فلماذا يسعر الامبير بمبلغ مالي حتى لو كان زهيداً من وجهة نظر محافظة بغداد والمسؤولين عليها.

هذا الامر جعل المواطنين يتذمرون من الحال الذي لم يختلف عن احوال وممارسات سابقة للنظام المباد وهم يتذكرون المكارم التي كانت السلطة تمن بها عليهم ، اذ ان الحال اخذ بالتكرار مرة اخرى وللاسف الشديد ، لكن امراة مسنة كانت تقف بجوار احدى المولدات املا بايصال السلك من المولدة الى البيت لتنعم بهدية المحافظة وهي تردد (اطعمه من لحم ثوره).